@ 403 @ وهو ابن أخت إبراهيم بن عبد المنان الدفتري المقدم ذكره وأصله من بوسنة كان كاتباً منشئاً عارفاً بالقوانين العثمانية وله خبرة تامة بالحساب وإنشاء الرسائل التركية مع جرأة وإقدام وهو الذي سعى في قطع رزق العلماء والصلحاء بالشام من جوالي السلطان وسافر إلى الروم وتعاضد هو والدفتري بالشام إذ ذاك وبعض عونه من الكتاب وعرضوا ما أبرموه على الوزير فجرت المقادير على وفق ما أحكموه من الرأي الفاسد وقطع عن الناس شيء كثير وبسبب ذلك ضعفت قوة العلماء بالشام واستولى عليهم الفقر وكان ذلك في حدود سنة ستين وألف ومما قيل في هذا الخطب الفادح % (شكت الشام عمها المتوالي % نحو باب المراد في عرض حال) % % (فقرأ على وفاقة الناس فاقت % والجوالي لها احتراق الجوى لي) % % (قطعوها ظلماً وأبقوا يتامى % فاقدي الزاد ما لهم من نوال) % % (والفقيرات باكيات بضعف % فقدوا قوة لجسم ومال) % % (ويح من يستبيح رزقه محيا % وإمام طالب ذي عيال) % % (وكذاك المؤذنون أصيبوا % وهم الذاكرون جنح الليالي) % % (دفتري له القساوة طبع % مبغض خائن دنيء الفعال) % % (أكل المال بالخيانة حتى % صار ذا ثروة وطول سبال) % % (ساعدوه جماعة أشقياء % ظهروا بغتة بزي الرجال) % % (منهم اسكندر الخبيث المداجي % مع بعض أصون عنه مقالي) % % (لا جزاهم الهنا غير نار % تتلظى وحسرة في الوبال) % % (هل لهذا المصاب مبلغ خير % نحو باب المراد بين الموالي) % % (علهم يبلغون كهف العطايا % منبع العدل والندى والمعالي) % % (ملك زاده الإله بهاء % وله اليمن صاحب والعوالي) % % (ما نحا وجهه من الخير إلا % بادرته مطيعة لا تبالي) % % (نسأل ا أن يديم علينا % ملكه دائماً بأحسن حال) % | ولم تطل بعد ذلك مدة اسكندر حتى مات بقسطنطينية مطعوناً في سنة أحدى وستين وألف وقيل فيه % (يقولون قد مات اسكندر وما % أصيب بسيف مستحق بسيره) %